Converted by Tiff Combine - (no stamps are applied by registered version)

ما قبلها وما بعدها من أشكال أدبية وفنية بكل منجزاتها الجمالية .

ثانيا : ان الرواية عنده هي بديل الموت ، فهي تثبت مصيرا ما ، مهما كان نوعه ، الا أنها تثبته في نهاية المطاف . « لقد حلت محل فكرة الأبدية ، هذه الفكرة التي هي تعويض يتجدد دائما » (البيريس) .

ثالثا : ان الرواية عنده ليست الا تقطيرا للعالم الذى نعيش فيه ، وتركيزا له ، وهي تلهث خلف أعمق رغبات الانسان ، ويمكن لها أن تحاصر كل ما أتيح للفكر الانساني أن يحققه في برهة معينة من تاريخه .

هذه الاستخدامات وغيرها لفن الرواية عند نجيب محفوظ تغرينا بتقصي وتحليل عناصر الرؤية الفكرية والجمالية المستترة وراء أبنية هذا العالم المتخيل ونسيجه ، الموازى لواقعنا ، والمتخطى له في نفس الوقت ، فهي تنمو وتتشكل وتتغير من رواية الى أخرى ، وربما تبدأ كارهاصات غير محددة الملامح في رواية (عبث الأقدار) (١٩٣٩) ، ثم تأخذ في اكتساب شيء محدد الملامح ، في رواية (ميرامار) ١٩٦٦ .

ولا شك في أن مهارات نجيب وقدراته في الابداع الآن بعيدة كل البعد عن تلجلج رواياته الأولى ، بيد أننا لا نتعرف في شخص بلغ الأربعين من عمره ، الطفل أو الصبي الذى كان فيما مضى ، ومع ذلك فرغم تغير لون الشعر ، وحتى الطبع نفسه ، ورغم أن قابلياته تنمو ، وتتولد لديه أذواق جديدة وتفرض المعارف الجديدة نفسها عليه ، بجانب تتابع المواقف الجديدة في حياتنا ، فان هذا الكائن نفسه ، هو الذى